النفط عند قمة 4 أسابيع مع تصاعد حدة الصراع الأمريكي الإيراني

نيويورك - (رويترز): ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء إلى أعلى مستوياتها في أربعة أسابيع، بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض حصار بحري على إيران، ومع تجدد الهجمات بين واشنطن وطهران، مما زاد من المخاوف بشأن تدفقات الطاقة عبر مضيق هرمز. وقفز خام برنت إلى أعلى مستوى له منذ 12 يونيو وصعد خام غرب تكساس الوسيط إلى أعلى مستوى له منذ 16 يونيو، أي قبل أن توقع الولايات المتحدة وإيران مذكرة تفاهم لإنهاء النزاع في 17 يونيو.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2.89 دولار بما يعادل 3.47 بالمائة إلى 86.19 دولارا للبرميل بحلول الساعة 1158 بتوقيت جرينتش، وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.53 دولار أو 1.96 بالمائة إلى 79.67 دولارا للبرميل. وقالت سوني كوماري المحللة لدى إيه. إن زد «رغم توقيع مذكرة التفاهم والتوصل إلى اتفاق، لم يدم ذلك حتى بضعة أسابيع. وهذا هو مصدر القلق الذي تحاول السوق أخذه في الحسبان في الوقت الحالي».

وأضافت «ما نعتقده هو أن ذروة التصعيد انقضت، لكن هناك احتمالات ارتفاع لأسعار النفط إذا استمرت هذه الاضطرابات، مما سيبقي حركة الشحن الإيرانية واقترح فرض رسوم 20 بالمائة مقابل حراسة مضيق هرمز. وأعلنت وزارة الدفاع الإماراتية يوم الاثنين أن ناقلتين تابعتين للإمارات تعرضتا لاستهداف بصاروخين كروز إيرانيين في الممر الجنوبي لمضيق هرمز داخل المياه الإقليمية العمانية، ما أسفر عن مقتل بحار هندي وإصابة ثمانية من طاقمي الناقلتين.

وأظهرت بيانات الشحن يوم الاثنين انخفاض عدد الناقلات العابرة لمضيق هرمز خلال اليوم الماضي إلى أدنى مستوى في شهرين. وقال وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد عبر حسابه الرسمي على تيليجرام إن صادرات النفط الإيرانية متواصلة كالمعتاد رغم قرار الأسبوع الماضي إلغاء الإعفاء الذي كان ساريا لمدة 60 يوما من العقوبات الأمريكية المفروضة على قطاع النفط.

السودان.. إصابة 700 مدني في قصف بالمسيرات خلال 4 أشهر

○ دخان الاقتتال في السودان يتصاعد من منطقة سكنية مكتظة. (أرشيفية)

الخرطوم - (د ب أ): أفاد تقرير سوداني، أمس الثلاثاء، بأن إصابات المدنيين الناجمة عن ضربات المسيّرات تجاوز 700 حالة خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2026. وأشار التقرير، الذي أورده موقع «صحيح السودان» أمس، إلى ارتفاع بنسبة تقارب 47% في هجمات الطائرات المسيّرة، موضحا أن طول أمد الحرب، التي تجاوزت الآن ثلاث سنوات كاملة، أدى إلى استنزاف الموارد البشرية والذخائر والمعدات والقدرات اللوجستية، وتراجع ملموس في القدرة على المحافظة على وتيرة العمليات الهجومية فترات طويلة.

وقال التقرير إن ذلك من الأسباب التي تجعل الجيش السوداني عاجزا عن الحسم، رغم امتلاكه نظرياً مقومات النصر التي تتمثل في مؤسسات دولة راسخة وسلاح جوي وقدرات نارية، تفوق خصمه بمراحل.

و و صف ا لتقر ير ا لو ضع الميداني بعد ثلاثة أعوام من الحرب بأنه «جمود ديناميكي»، وهو مفهوم عسكري يصف حالة تبدو للوهلة الأولى متناقضة، حيث توجد حركة قتال مستمرة ومكثفة على الأرض، لكن مع غياب أي تغيير جوهري في موازين السيطرة الإجمالية على مستوى مسرح العمليات العسكرية الكلي.

وأفاد التقرير بأن الجيش السوداني عقب استعادة الخرطوم، تحول تركيزه بصورة متزايدة نحو تحصين مناطق سيطرته والدفاع عنها، بينما استثمرت قوات الدعم السريع هذا التحول الدفاعي لفتح جبهات جديدة متزامنة في كردفان والنيل الأزرق ودارفور، أجبرت الجيش على تشتيت قواته على مساحة جغرافية تفوق مليون كيلومتر مربع. ووفق التقرير، «لم يعد الجيش السوداني يخوض المعركة اعتمادا على قواته النظامية وحدها، إنما أصبح جزءا من تحالف واسع وغير متجانس يضم قوات مشكلة مناطقيا وفصائل إسلامية إرهابية وجماعات مسلحة من إقليم دارفور وقوات شبه نظامية، لكل منها مصالحها وأجندتها الخاصة».

وأشار التقرير إلى أن كل ذلك جعل «الجيش السوداني يعاني تشتتا واضحا في القيادة والسيطرة، إلى جانب تباين في الأهداف بين مكونات التحالف الواحد، وصعوبة متزايدة في توحيد الجهد العملياتي، وضعف عام في الانضباط العسكري، وهو ما يزيد بدوره من تعقيد أي تسوية سياسية مستقبلية محتملة». ويشهد السودان حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ أبريل 2023، وأودى الصراع بحياة 59 ألف شخص، على الأقل، وتسبب في نزوح نحو 13 مليونا آخرين ودفع أجزاء كثيرة من السودان إلى المجاعة. ويحتاج أكثر من 30 مليون شخص لمساعدات إنسانية.

الاتحاد الأوروبي يرفض الحملة الأمريكية على المحكمة الجنائية الدولية

بروكسل - (أ ف ب): رفض الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء، التهديدات الموجهة ضد المحكمة الجنائية الدولية في ضوء الحملة الأمريكية الشاملة على هذه الهيئة. وقال المتحدث باسم المفوضية أنور العنوني، ردا على انتقاد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو المحكمة، «نحن ملتزمون بالعدالة الجنائية الدولية في شكل راسخ». وكان روبيو شن في منشور مصور الاثنين على منصة اكس ومقال في صحيفة وول ستريت جورنال، حملة عالية اللهجة على المحكمة، وقال «في هذه اللحظة، تشنّ المحكمة الجنائية الدولية وحلفاؤها حربا على بلادنا، لا بالرصاص أو الصواريخ، بل بالقوانين والمعاهدات وقوة ما يُسمى (القانون الدولي)».

واضاف «إذا بقينا مكتوفي الأيدي، سنكون جميعا تحت رحمة قضاة أجانب يبعدون عنا آلاف الكيلومترات، معرضين لخطر دائم بالمحاكمة، أو حتى السجن، بتهمة ما يُسمى (الدفاع عن بلدنا)». ويسود توتر شديد العلاقات بين إدارة دونالد ترامب والمحكمة الجنائية الدولية، ومقرها لاهاي. واستهدفت عقوبات أمريكية عددا من قضاة المحكمة، بينهم المدعي العام، وذلك ردا على تحقيقات المحكمة بحق إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة. وتجلى ذلك خصوصا في إصدارها مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عام 2024.

وشددت المفوضية الأوروبية في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، على أن «الاعتداءات أو التهديدات الموجهة ضد قضاة المحكمة أو عائلاتهم أو المتعاونين معها أمر غير مقبول بتاتا». وامتنعت المحكمة الجنائية الدولية عن التعليق.

بورنم يضمن خلافة ستارمر في زعامة حزب العمال ورئاسة الحكومة البريطانية

○ آندي بورنم.

لندن - (أ ف ب) ضمن العمدة السابق لمانشستر الكبرى آندي بورنم خلافة كير ستارمر في زعامة حزب العمال ورئاسة الوزراء في بريطانيا، بعد نيله تأييد عدد كاف من نواب الحزب، وفق تعداد داخلي. وبحسب التعداد الحزبي، حصل بورنم يوم الاثنين على دعم 27 نائبا إضافيا، أضيفوا إلى 322 سبق أن نال تأييدهم عقب بدء التصويت الخميس الماضي. ومع 349 صوتا من أصل 403 أصوات هم إجمالي عدد نواب الحزب، لم يعد في إمكان أي عضو آخر في الحزب أن ينال تأييد 81 نائبا، وهي العتبة المطلوبة رسميا للمنافسة على زعامة الحزب.

ويختتم التصويت اليوم الأربعاء. وبات في حكم المؤكد أن يُنصَّب بورنم زعيما للحزب في 17 يوليو، وأن يخلف ستارمر في رئاسة الوزراء في 20 منه بعد لقاء الملك تشارلز الثالث. وسبق لبورنم الملقب «ملك الشمال» بعد فوزه ثلاث مرات متتالية في انتخابات رئاسة بلدية مانشستر الكبرى، أن تعهد إجراء «أكبر عملية إعادة توازن للسلطة شهدتها بلادنا على الإطلاق»، في حال توليه السلطة خلفا لستارمر.

وهو يقترح العمل على تعزيز اللامركزية، والتزام الانضباط المالي وخفض فاتورة الرعاية الاجتماعية المتضخمة، والتزام مستويات الاقتراض الحالية للحكومة. لكن يرجح أن يواجه تحديات مشابهة لستارمر، في مقدمها ضعف النمو الاقتصادي الضعيف، وأزمة كلفة المعيشة، والعلاقة مع الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب. وأعلن ستارمر تنحيه في 22 يونيو بعدما فقد دعم نواب الحزب. وجاءت خطوته بعد فوز بورنم في انتخابات فرعية أتاحت له العودة الى البرلمان لإطلاق معركة على زعامة الحزب، كانت متوقعة على نطاق واسع.

عرض عسكري ضخم في اليوم الوطني الفرنسي يحفل بالرسائل السياسية

○ جانب من العرض العسكري في جادة الشانزليزيه بباريس. (أ ف ب)

باريس - (أ ف ب): ترأس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الثلاثاء لآخر مرة العرض العسكري التقليدي بمناسبة اليوم الوطني الفرنسي، الذي اتخذ طابعا استثنائيا بمشاركة عسكريين أوكرانيين وقوات من 35 دولة، في رقم قياسي من الجنود المشاة والطائرات والمدرعات، لتأكيد «الصحوة الاستراتيجية لأوروبا» وامتلاكها «جيشا جاهزا للقتال». وقبل ساعات من ترقّب احتشاد جماهيري في جادة الشانزليزيه في حال فازت فرنسا في نصف نهائي كأس العالم لكرة القدم ضد إسبانيا، تابع أكثر من 50 ألف متفرج، تحت شمس ساطعة، العرض العسكري التقليدي لمناسبة العيد الوطني، بعدما أُلزموا بإبراز رمز استجابة سريعة (كيو آر كود) كشرط للدخول، في إطار إجراءات أمنية مشددة واكبت الفعاليات التي شارك فيها 25 من قادة الدول والحكومات.

وشهد العرض مرور وحدات عسكرية تمثل الدول الـ35 المكوِّنة لـ«تحالف الراغبين» الداعم لأوكرانيا، بالزي العسكري أو الرسمي، أمام قادتها ورؤساء حكوماتها، بينهم فريدريش ميرتس وكير ستارمر ودونالد توسك. وأعقبت هذه الوحدات مجموعة من 25 عسكريا أوكرانيا، لاقوا تصفيقا من الجالسين في المنصة الرسمية، بينهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي استُقبل هو أيضا بتصفيق حار. ووصف ماكرون مشاركة الوحدات العسكرية الأوكرانية بأنها «رمز للأخوّة والشجاعة والمصير المشترك».

وكانت دول «تحالف الراغبين» لدعم أوكرانيا قد اتفقت، خلال اجتماعها في باريس عشية العرض العسكري، على دعم كييف لفترة طويلة، مع استعداد بعضها لإرسال قوات إلى أوكرانيا في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع روسيا. وفي ظل تهديد موسكو لأمن أوروبا واعتبار الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب طرفا يصعب التنبؤ بمواقفه، اعتبر رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فابيان ماندون، عبر منصة اكس، أن العرض يشكل «تجسيدا ملموسا للتضامن الاستراتيجي بين دولنا».

شارك في العرض السنوي حوالي 6700 جندي مشاة، و98 طائرة، و31 مروحية، و315 مركبة، في أكبر حشد عسكري يسير في جادة الشانزليزيه. واستهله فريق الاستعراض الجوي الفرنسي مع مقاتلتي «ميراج 200» فرنسيتين على متنهما مساعدا طيار أوكرانيان تلقيا تدريبهما في فرنسا، بالإضافة إلى عرض جوي أكثر توسعا من المعتاد، في إشارة إلى مسار «إعادة التسلح» الذي بدأته فرنسا. وحلّقت الطائرات الفرنسية فوق جادة الشانزليزيه حاملة للمرة الأولى تحت أجنحتها نماذج لأسلحة، من بينها صاروخ كروز «سكالب»، في رسالة تعكس جاهزية الجيش للقتال.

ويعتزم إيمانويل ماكرون من هذا العرض الأخير الذي يحضره بصفته رئيسا، إبراز النهضة العسكرية التي شهدتها البلاد في عهده، وهي فترة تضاعفت خلالها ميزانية الدفاع. وقال الجنرال لويك ميزون، المشرف على تنظيم العرض «أردنا أن نُظهر لمواطنينا أن الجهود المالية التي بُذلت (...) انعكست بصورة ملموسة في زيادة أعداد الجنود، وتوفير مزيد من المركبات والطائرات والتقنيات». وبحسب قصر الإليزيه، «ينبغي النظر إلى هذا العرض باعتباره رسالة استراتيجية، فهي رسالة من فرنسا تُظهر امتلاكها قوات مسلحة قوية قادرة على خوض الصراعات والانخراط في القتال».

وسلّط العرض الضوء أيضا على القوات الفرنسية المنتشرة على الجبهة الشرقية لأوروبا، لا سيما في إستونيا ورومانيا، وعلى الطيارين العاملين في دول البلطيق، وفرق الغواصين لإزالة الألغام في بلغاريا ورومانيا، قبل استعراض طلاب الكليات العسكرية. ولا يزال الجيش يحظى بتأييد واسع لدى الفرنسيين، وينظر 80% من الأشخاص الذين شملهم استطلاع أجراه معهد «إيبسوس بي في إيه» إلى العرض العسكري باعتباره رمزا مهما للهوية الوطنية. لكن التركيز على أوكرانيا والتعاون الأوروبي يحظى بتأييد أقل، إذ لا يوافق عليه 42% ممن شملهم الاستطلاع.

روسيا تقصف كييف بالصواريخ في خامس هجوم هذا الشهر

○ دخان كثيف في سماء كييف جراء الهجمات الروسية. (رويترز)

كييف - (الوكالات): أطلقت روسيا وابلا من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على كييف في وقت مبكر من يوم أمس الثلاثاء، في الهجوم الخامس من نوعه على العاصمة الأوكرانية حتى الآن هذا الشهر، في ظل تصعيد موسكو لغاراتها الجوية ضد أوكرانيا. وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي: إن الهجمات ألحقت أضرارا بنحو 16 موقعا في العاصمة، بينها مدرسة ومنشأة تجارية، فيما أفاد مسؤولون محليون باندلاع عدة حرائق في مناطق متفرقة من المدينة. وأضاف أن روسيا استهدفت أيضا البنية التحتية الحيوية في وسط وجنوب أوكرانيا، مضيفا أن الهجمات أسفرت عن إصابة سبعة أشخاص في منطقة خاركيف بشرق أوكرانيا وثلاثة في منطقة تشيرنيهيف الواقعة شمال البلاد.

وتابع في منشور على إكس: «أطلقت القوات الروسية الليلة الماضية 135 طائرة مسيرة و10 صواريخ من أنواع مختلفة، معظمها صواريخ باليستية، مستهدفة مدننا وتجمعاتنا السكنية». وقال: «يجب ممارسة ضغط أكبر على روسيا»، داعيا الحلفاء الأوروبيين إلى إقرار حزمة العقوبات الأحدث هذا الأسبوع. وكثفت روسيا خلال الصيف هجماتها الجوية على أوكرانيا، مستهدفة مدنا ومنشآت البنية التحتية للطاقة بشكل شبه يومي، في وقت تتناقص فيه ذخائر الدفاع الجوي لدى كييف اللازمة للتصدي للصواريخ الباليستية. وقالت القوات الجوية الأوكرانية: إن وحدات الدفاع الجوي أسقطت خمسة من أصل ثمانية صواريخ باليستية أطلقتها روسيا خلال الليل، وهو معدل اعتراض أعلى مما كان عليه في الهجمات التي وقعت في وقت سابق من هذا الشهر، ونحو 108 طائرات مسيرة من أصل 135. ومن جانبها أعلنت روسيا أمس الثلاثاء أنها تبحث عن «طرق للملاحة» تكون بديلة لبحر أزوف في ظل تكثيف الضربات الأوكرانية، بعد أن أعلنت كييف استهداف أكثر من مائة سفينة هناك في غضون تسعة أيام. ويقع بحر أزوف بين روسيا والقسم الجنوبي من أوكرانيا الذي يحتله الجيش الروسي وشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو. ويُعد هذا البحر طريقا مهما لتصدير المنتجات الزراعية بما في ذلك الحبوب من أراضي أوكرانيا المحتلة التي تقول كييف إنها «مسروقة»، وللإمدادات إلى القرم.

وتأتي الضربات في البحر في وقت كثّفت أوكرانيا بشكل كبير الهجمات بعيدة المدى بالمسيّرات على روسيا، ما أدى إلى شح في الوقود على مستوى البلاد. وقالت وزارة الزراعة الروسية في بيان إنه «يتم حاليا البحث عن طرق بديلة للملاحة البحرية بالتعاون مع الوكالات ذات الصلة ومجتمع المال والأعمال». وشددت على أن الصادرات ستستمر. وقالت: إن «الوضع في بحر آزوف لن يؤثر على الإمدادات الغذائية في السوق المحلية أو على إمكانيات التصدير لبلادنا»، مشيرة إلى أنه «سيتم إعادة توجيه مسارات الإمداد اللوجستية إذا اقتضت الضرورة».

وقالت وزارة النقل الروسية إنها تتخذ «كل الإجراءات اللازمة لضمان انسيابية عمليات نقل البضائع، في ظل تزايد عدد الهجمات التي يشنها العدو على الأسطول المدني» في بحر آزوف. وأضافت أنه «سيتم إعادة توجيه (بعض) الشحنات إلى وسائل نقل أخرى.. إذا لزم الأمر». وأعلن قائد قوات المسيّرات الأوكرانية امس الثلاثاء أن أوكرانيا أصابت «116 سفينة خلال الأيام التسعة الماضية» بما في ذلك عدة ناقلات وسفن شحن في بحر آزوف. وأوضح أن الهدف يتمثل في إلحاق أضرار بـ«الأسطول الشبح» الروسي والحد من إمدادات البنزين الروسية إلى القرم.